المحاضرة السادسة: (تابع للنظرية السلوكية)

النظريات البيداغوجية المعاصرة

المحاضرة السادسة: (تابع للنظرية السلوكية)

د. حامدي يوسف

د. حامدي يوسف

أفريل 2025

قائمة المحتويات

وحدة 5

I-المحاضرة السادسة: (تابع للنظرية السلوكية) 7

آ. أولا: نظريات التعلم السلوكية:.....7

ب. ثانيا: نظرية إيفان بافلوف :(Ivan Pavlov (1936-1849.....7

پ. ثالثا: نظرية الاشتراط الوصفية الذرائعية أو الوسيلية لادوارد لي ثورانديك (1874 – 1949):.....8

ت. رابعا: نظرية ب . ف سكينر B. F. Skiner المذهب السلوكي الراديكالي : Radical Behavioris.....9

وحدة

سيكون الطالب ملما بأهداف المقياس بناءً على مستويات بلوم المعرفية:

1. التذكر (**Remembering**):
   - تعريف النظريات التربوية وتحديد علاقتها بالفلسفة والتربية.
   - ذكر أهم النماذج البيداغوجية والنظريات السلوكية والبنائية.
   - استرجاع المفاهيم الأساسية للمنهاج والوسائل التعليمية والتقويم والقياس.
2. الفهم (**Understanding**):
   - شرح كيفية اعتماد النظريات التربوية على الفلسفة وأصولها وأهدافها.
   - توضيح الفرق بين الفلسفة والتربية، وبين البيداغوجيا والتعليمية.
   - تفسير مراحل النمو المعرفي وفق النظرية البنائية لجان بياجيه.
3. التطبيق (**Applying**):
   - استخدام النماذج البيداغوجية المختلفة في تصميم الأنشطة التعليمية.
   - توظيف مبادئ النظرية السلوكية في ضبط السلوك التعليمي والتعزيز التربوي.
   - تطبيق استراتيجيات التقويم والقياس لتقييم الأداء التعليمي.
4. التحليل (**Analyzing**):
   - التمييز بين مختلف النظريات التربوية ومجالات تطبيقها.
   - تحليل أوجه التشابه والاختلاف بين المناهج التقليدية والحديثة.
   - فحص دور الأدوات التعليمية في تحسين جودة التعليم والتعلم.
5. التقييم (**Evaluating**):
   - تقييم فعالية النماذج البيداغوجية في تحسين الأداء التعليمي.
   - الحكم على مدى كفاءة نظريات التعلم في تحقيق أهداف التربية الرياضية.
   - تقدير أهمية التقويم التربوي في تحسين المناهج التعليمية.
6. الإبداع (**Creating**):
   - ابتكار استراتيجيات تدريسية جديدة بالاعتماد على النظريات البيداغوجية المختلفة.
   - تصميم نماذج بيداغوجية مخصصة لبيئات التعلم الرياضي المختلفة.
   - تطوير وسائل تعليمية حديثة تدعم التعلم النشط والتفاعلي.

تساعد هذه الأهداف الطلبة على تحقيق فهم متكامل لمبادئ البيداغوجيا وتطبيقها بفعالية في مجال النشاط البدني والرياضي التربوي.

المحاضرة السادسة: (تابع للنظرية السلوكية)

أولا: نظريات التعلم السلوكية: 7
ثانيا: نظرية إيفان بافلوف :(Ivan Pavlov (1936-1849 7
ثالثا: نظرية الاشتراط الوصفية الذرائعية أو الوسيلية لادوارد لي ثورانديك (1874 – 1949): 8
رابعا: نظرية ب . ف سكينر B. F. Skiner المذهب السلوكي الراديكالي Radical Behavioris : 9

آ. أولا: نظريات التعلم السلوكية:

تعود جذور نظريات السلوك والتعلم إلى وجهة النظر الفلسفية المعروفة بالمذهب التجريبي الذي يؤمن بأن كل المعارف تنشأ من التجربة. ومن أقدم الفلاسفة التجريبيين جون لوك ((1932 – 1704)) الفيلسوف الانجليزي الذي قام بتطبيق الاختبارات الاستقرائية والطرق العلمية التي استخدمها الفيلسوف البريطاني (فرانسيس بيكون 1951 – 1626) في مجال علم النفس، وكان يؤمن بأن كل المعارف تأتي عن طريق الحواس ومن خلال التجارب، ويعتقد أن عقل الطفل وقت الولادة يكون على شكل لوح أملس (Tabula Rasa) أو اللوح الفارغ (Blank Slate) كما هو الحال مع اعتقاد ديكارت (أنا أفكر، إذن أنا موجود) والذي يعبر المذهب المنطقي أو العقلاني.

ب. ثانيا: نظرية إيفان بافلوف (1849-1936) Ivan Pavlov:

يعتبر بافلوف من العلماء التجريبيين، استطاع في دراسته الفيسيولوجية أن يكشف عن القوانين التي تخضع لها إفرازات الغدد، وبين أن هذه الإفرازات انعكاسية فطرية تضطرب أحياناً، وكان علماء الفيسيولوجيا يعتقدون أنها تغيرات نفسية لا تخضع إلى أصول فيسيولوجية فتركوها، لكن بافلوف اعتقد أنها خاضعة لقوانين طبيعية معينة قابلة للبحث بواسطة الطرق الفيسيولوجية الدقيقة، باستخدام أسلوب العلم الطبيعي الذي يجمع الوقائع اللازمة عن طريق المشاهدة والملاحظة.

أساسيات النظرية:

1 – اعتبرت أن الجهاز العصبي جهاز ربط وتوصيل بين أنحاء الجسم المختلفة وبين العالم الخارجي ولكي يتم التوازن بين الكائن الحي والبيئة الخارجية يجب أن يستجيب الكائن بطريقة معينة تحقق التوازن بينه وبين البيئة الخارجية، وهذه الاستجابة هي مهمة الجهاز العصبي المركزي، والجهاز العصبي جهاز تحليل المجال الخارجي إلى عناصره الأولية.

2 – هناك نوعين من الانعكاسات:

أ) الأولية الطبيعية غير الشرطية وتتميز بالثبوت والاطراد، عناصرها: (المثير الخارجي، والسيالات العصبية التي ينتقل فيها المثير الخارجي، والاستجابة الخاضعة لقوانين معينة).

وهذا النوع مورث ذو صفة توصيلي بحتة ويشترك فيه كل أفراد الجنس ومثيراته لا تتغير.

ب) المعقدة مثل الانعكاسات الحسية أو الدفاعية تجاه البيئة الخارجية الغير ثابتة والمتغيرة باستمرار، وتمثل الانعكاسات الجديدة عملية التعلم واكتساب انماط جديدة من النشاط.

3 – يعتبر فعل المنعكس الشرطي الوحدة الوظيفية الخاصة والشكل الرئيسي للنشاط

العصبي الراقي. وهو أساس العادات والتعلم والسلوك المنظم.

4 – المثير الطبيعي أو المثير غير الشرطي (Unconditional) هو المثير الذي ينتزع الاستجابة عند تقديمه لأول مرة. والمثير الشرطي (Conditional Stimulus) هو مثير محايد يصبح بعد مزاوجته أو اقترانه بالمثير الطبيعي لعدة مرات قادر بمفرده على انتزاع الاستجابة التي ينتجها المثير الطبيعي والتي تسمى في هذه الحالة بالاستجابة الشرطية.

5 – الاستجابة الشرطية (Conditioned Response) هي الاستجابة التي يستثيرها المثير الشرطي. والاستجابة الغير شرطية (Unconditional Response) هي الاستجابة الطبيعية والمؤكدة التي يحدثها المثير غير الشرطي وتعتبر الاستجابة غير الشرطية عادة انعكاسية قوية يستدعيها وجود المثير غير الشرطي.

6 – من العوامل المؤثرة في التعلم سيادة الاستجابة فالعلاقة بين الطعام وإفراز اللعاب أكثر سيطرة من العلاقة بين الجرس والانتباه لمصدر الصوت ويدعم العلاقة بين المثير والاستجابة حافز قوي وإفراز اللعاب ليس إلا جزء من استجابة أكبر وهي الاستعداد للأكل.

7 – عندما يقترن مثير شرطي جديد مع مثير طبيعي لا شرطي فإن وجود مثير ثالث لا يرتبط بهما أو بأي منهما يؤثر على عملية التعلم الشرطي الكلاسيكي وبالتالي إذا زاد عدد هذه المثيرات المشتتة تطلب ذلك عدد أكبر من المحاولات.

8 – إن قانون الاقتران الزمني مسؤول عن تكوين علاقات شرطية جديدة (التدعيم Law of Reinforcement). وهو أهم العوامل المؤثرة في قوة الاستجابة الشرطية.

9 – يتكون الاشتراط بسرعة حينما يكون الفاصل الزمني بين المثير الشرطي وتقديم الطعام قصيرا.

10 - إذا ظهر المثير الشرطي دون تدعيم بالمثير الطبيعي فإن الفعل المنعكس الشرطي يضعف أو ينطفئ (Law of). وانطفاء الاستجابة الشرطية نتيجة تقديم المثير

الشرطي لفترة طويلة دون تعزيزه بالمثير الطبيعي لا يكون نهائيا فالاستجابة الشرطية تعود للظهور مرة أخرى (الاسترجاع التلقائي Law of spontaneous recovery) إذا قدم المثير الشرطي بعد فترة من الزمن وبالتالي فإن ضمور الاستجابة واضمحلالها لا يعني زوالها.

11 - الانعكاسات الشرطية الثابتة تضعف أو تختفي بسبب مثيرات خارجية قوية وهذا هو الكف غير الشرطي.

12- يحدث تعميم (Law of generalization) إذا استجاب الكائن للمثيرات الشرطية بنفس الاستجابة.

13- يحدث تمييز (Law of Discrimination) إذا تكرر المثير الشرطي الخاص وقورن بغيره. أي عندما يتم التغلب على التعميم والتفرقة بين المثير الأصلي أو المثيرات الشبيهة به فهو نوع من التدعيم الانتقائي أساسه التدعيم والانطفاء.

14- يعتبر ارتباط المثير الشرطي بالمثير الطبيعي ارتباطاً من الدرجة الأولى، فإذا وجد مثير شرطي ثان يسبق المثير الشرطي الأول يحدث ارتباط من الدرجة الثانية وهكذا، ولكن الارتباط لا يتخطى عادة في انتقاله الدرجة الرابعة ويسمى ذلك قانون الاستتباع أو قانون التعلم الشرطي الثانوي وقانون الارتباط الشرطي ذو المرتبة الأعلى.

ب. ثالثا: نظرية الاشتراط الوصفية الذرائعية أو الوسيلية لادوارد لي ثورانديك (1874 - 1949):

كان يعمل في جامعة كولومبيا، وهو من العلماء الذين لهم الفضل في ظهور اتجاه في تفسير التعلم يحدث فيه تعزيز وتقوية تدريجية للارتباط بين المثير والاستجابة. وقد اهتم بالدراسة التجريبية المعملية، وأجرى كثيرا من تجاربه على الحيوان وخاصة القطط. أغلب هذه التجارب تقوم على حل المشكلات، وكانت اهتماماته مركزة على الأداء

والنواحي العملية، مما جعله يهتم بسيكولوجية التعلم وتطبيقاته في الفصل الدراسي ضمن اهتماماته بعلم النفس والاستفادة منه بتعلم الأداء وحل المشكلات.

أساسيات النظرية:

1 – استخدم المثير غير الشرطي كمعزز في تجارب الاشتراط البسيط. لكنه في تجاربه يقدمه بعد أداء الاستجابة الصحيحة. وقد استخدم مثير الطعام كمعزز موجب، كما استخدم مثير الصدمة كمعزز سالب. ويمكن أن يكون المعزز أو المثير غير الشرطي أي حدث أو شيء يعمل على زيادة احتمال حدوث الاستجابة.

2 – تصبح هذه الاستجابة أكثر تكرارا أو أكثر احتمالا في المحاولات التالية من الاستجابات الأخرى الفاشلة التي تؤدي إلى حل المشكلة والحصول على تعزيز. وتمثل هذه العملية الجانب التعليمي في الأداء.

3 – إذا لم تؤدي الاستجابة إلى الحصول على المكافئة، فإن سلوك الحيوان يضعف ويأخذ في التناقص تدريجياً، وهو ما يشار إليه بالانطفاء كما يحدث في تجارب الاشتراط البسيط.

4 – إن الارتباط بين المثير والاستجابة يقوى بالتمرين وليس في ضوء التكرار.

5 - التعلم هو عملية إيجاد روابط أو ارتباطات في الجملة العصبية بين الأعصاب الجاذبة التي يثيرها المؤثر والأعصاب النابذة التي تحرك العضلات التي تستجيب. إن القوانين التي تتحكم في **آلية التعلم يمكن إرجاعها إلى اثنين: قانون التدريب**، أي أن الروابط يقويها الاستعمال ويضعفها الإهمال، **وقانون الأثر** ومؤداه أن الروابط التي تقود إلى مخرج ناجح من الموقف هي الروابط التي تقوى أو التي تتفوق على غيرها.

6- اشتقت قوانين ثانوية للتعلم هي:

أ) الاستجابات المتعددة ويقوم هذا القانون على أن التعلم بالمحاولة والخطأ يحدث من خلال إصدار الكائن الحي لعدد من الاستجابات في مواجهة مثير ما إلى أن توجد الاستجابة التي تحقق الهدف (المشبعة Satisfying).

ب) التهيؤ العقلي (الإتجاهي) ويعتمد قانون التهيؤ العقلي أو الميل أو النزعة على الاستعدادات النفسية التي تصاحب نشاط ما، وقد يكون الفرد مهيأ من الناحية العضوية أو أن نضجه غير كافي لكنه مع ذلك قد يكون مهيأ نفسيا للإقبال على العمل أي ليس مهما ما يستطيع الفرد عمله ولكن المهم أن يرضيه أو ما يتوافق مع حالة التأهب أو الاتجاه أو الميل أو النزعة لديه.

ج) النشاط الجزئي ويتعلق هذا القانون بالاستجابة الموجهة إلى جزء من النشاط أكثر من النشاط ككل ويؤدي ذلك إلى الاقتصاد في التعلم الذي يقوم على إمكانية استجابة الطالب بصورة ملائمة وفقا لقاعدة أو صيغة أو مبدأ يألفه بغض النظر عما إذا كان هذا المبدأ ينطبق على الموقف أم لا فمثلاً نستعيض بالرموز في فهم الكليات وفي هذه الحالة يحل فهمنا لهل محل ما ترمز إليه.

د) الاستيعاب أو التمثيل أي أن الفرد يقبل على موقف جديد إنما يعتمد على خبراته السابقة في إصدار الاستجابة الملائمة وهذه الاستجابة تتشابه في خصائصها مع الاستجابة السابقة التي قام بها أو تعلمها والتي تصبح جزء من خبراته.

هـ) التحول الارتباطي أي إمكان حدوث تحول في الاستجابات التي كانت تصدر في مواجهة مثير ما إلى مثيرات أخرى جديدة تماما بحيث ترتبط الاستجابات السابقة بمثيرات جديدة ويحدث نوع من التعديل والإضافة والحذف والتحول حتى تتشعب الاستجابات في ارتباطها بالمثيرات المختلفة.

ت. رابعا: نظرية ب . ف سكينر B. F. Skiner المذهب السلوكي الراديكالي Radical Behavioris :

يرجع إليه الفضل في الاشتراط الإجرائي، وهو من علماء النفس الارتباطيين، ينتمي إلى مدرسة ثورنديك رغم أنه لم يكن من تلاميذه المباشرين، وهو يختلف في كثير من الجوانب عن ثورنديك، ومع ذلك فهما يعتبران من علماء النفس الارتباطيين

الذين ارتكزوا على التعزيز كعامل أساسي في عملية التعلم الذي يهدف إلى حل مشكلات التربية.

انصب اهتمامه على دراسة توقع السلوك وكيفية التحكم في ذلك السلوك. قدم تطبيقات دقيقة للطرق والمعلومات والمفاهيم التي تظهر عن طريق دراسة التعلم. لم تستخدم في تربيته العقوبات الجسدية كان وأبدى ميولا حقيقيا في اكتشاف ومعرفة كنة وكيفية عمل الآلات والمكائن وقد طور آلة ميكانيكية تذكره بموعد نومه وتعليق بجامته. وكان لديه ميول لدراسة سلوكيات الحيونات، وكان يفكر جديا في أن يصبح كاتبا، اطلع على كتابات بافلوف وواطسن اللذين أثر في تفكيره واعتقاداته كثيرا حتى أنه من فرط اعجابه بهما قرر استكمال دراساته العليا في جامعة هارفرد في مجال علم النفس 1948م.

أساسيات النظرية:

1- وصف ثلاث أنواع رئيسية للتعزيز تؤثر في سلوكياتنا بشكل ملحوظ وهي:

أ) التعزيز المستمر: في هذا النوع يتم تعزيز السلوك المرغوب في كل وقت يظهر فيه. هذا النوع مؤثر على تطوير وتقوية سلوكيات معينة ولكن بعد توقف التعزيز تختفي الاستجابة أو تنطفئ تدريجياً.

ب) التعزيز المتقطع: في هذا النوع يتم تعزيز الكائن بعد فترة معينة بغض النظر عن ظهور الاستجابة المرغوبة من عدمه ويمكن تقديمه وفق ضوابط وقواعد ثابتة ومتغيرة. فمثلاً فسحة بعد الحصة الثالثة أو الموظفين الذين يستلمون رواتبهم في نهاية كل أسبوع.

ج) التعزيز النسبي: هذا النوع من التعزيز محدد بعدد من الاستجابات المناسبة والتي يصدرها الكائن، في حين أن التعزيز المستمر أكثر فاعلية وتأثيراً في تطوير وتقوية السلوك نجد أن التعزيز النسبي يعتبر أكثر فاعلية وتأثيراً في عملية الاحتفاظ بهذا السلوك.

2- ميز بين التعزيز الايجابي والعقاب والتعزيز السلبي، حيث يرى أن:

أ) التعزيز الايجابي: هو أي شيء يعمل على زيادة مرات ظهور أو تكرار سلوك معين.

ب) العقاب: هو النتيجة الغير المرغوبة والتي تلي السلوك وخصصت لإيقافه.

ج) التعزيز السلبي: ينسب إلى مثير غير محبب يمكن إيقافه بواسطة سلوك معين.

3- هناك نوعان من التعلم هو:

أ) السلوك الاستجابي وهو عبارة عن استجابة تستثيرها مؤثرات معينة وهذه الاستجابات تحدث بصورة آلية. ونسبة هذه الأفعال الاستجابية إلى المجموع الكلي لسلوك الكائنات الحية صغيرة جدا.

ب) والسلوك الإجرائي يعرف بالاشراط (Conditioning) ويقابل قانون الأثر عند ثورنديك، وهو عبارة عن استجابات يقوم بها الكائن الحي دون أن تستصدرها مؤثرات محددة سابقة، وهذه الاستجابات تؤثر على البيئة المحيطة بحيث تولد عواقب أو نتائج مشاهدة.

4- قوانين السلوك الإجرائي:

أ) قانون الشرطية وهو إذا حدثت استجابة إجرائية وتبعها مؤثر مدعم زادت قوة هذه الاستجابة.

ب) قانون المحو وهو إذا حدثت الاستجابة الشرطية دون أن يتبعها مؤثر مدعم فإن قوته تتناقص تدريجياً.

5- تتوقف أهمية التدعيم والتعزيز في السلوك الإجرائي (التلقائي) على ارتباطه بالاستجابة لا بالمثير.

6 - يحدد التعزيز العدد الكلي للاستجابات الإجرائية التي سوف تنبعث إذا سمح لها بالوقت الكافي للظهور. وهذا العدد الكلي هو احتياطي الانعكاس الذي يستغرقه تبعا لمعدل ظهور الاستجابة. ويستدل على احتياط الانعكاس بمعدل الاستجابة، فكلما كان احتياطي الانعكاس كبيرا كان معدل الاستجابة التلقائية الصادرة كبيرا أيضا.

7- **اهتم بوصف السلوك أكثر من شرحه** وتفسيره وأن البحث العلمي يعتمد على اقامة علاقات وظيفية بين ظروف المثير المنضبطة تجريبيا وبين استجابة الكائن الحي.